



المقى كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس المصري حسني مبارك وملك الأردن عبد الله الثاني

كلمات بحضور الرئيس الامريكى باراك اوباما قبيل انطلاق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين الخميس.

ودعا عباس خلال كلمته الاسرائيليين إلى الوفاء بالالتزاماتهم "وخاصة وقف الأنشطة الاستيطانية".

وقال عباس "نحن مدركون للمصاعب والمحاذير والعقبات التي تقف أمامنا"، لكنه أضاف "سنعمل بكل تصميم وجدية ونية صادقة لانجاح هذه المفاوضات".

ودعا إلى تحقيق السلام الذي "يرفع الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا"، مضيفاً "لقد آن أوان صنع السلام وإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967".

"شركاء السلام"

ومن جانبه قال نتانياهو إن أي اتفاق سلام يجب أن يضمن أمن إسرائيل، متوعداً من أسماهم الإرهابيين بأنه لن يتركهم "يعرقلون طريق السلام".

وأضاف أن اسرائيل لا تسعى لهدنة مؤقتة، بل "نريد سلاما ينهي النزاع بيننا إلى الأبد".

وخاطب نتانياهو الرئيس الفلسطيني قائلا "أنت شريكي في السلام"، مضيفا "يمكننا أن نمضي في هذا الطريق ونغير التاريخ".

وقال إن اليهود ليسوا غرباء عن المنطقة، لكنه أضاف "نعترف بأن شعبا آخر يقتسم هذه الأرض معنا".

وقف الماستيطان

أما مبارك فقد شدد كذلك على ضرورة وقف المانشطة الماستيطانية "تماما إلى أن ينتهي التفاوض"، مضيفا أنه يتم "بمخالفة القانون الدولي".

وعبر الرئيس المصري عن أمله في أن تفضي المفاوضات المباشرة إلى اتفاق سلام خلال عام.

وأضاف "لم يعد من المقبول، ونحن في بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة أن نفشل في المتوصل لاتفاق سلام".

حل الدولتين

من جانبه قال عبد الله الثاني إن "التسوية على أساس الدولتين" هي شرط للسلام والاستقرار.

وحذر من أن فشل هذه المفاوضات "سيكون نجاحا للمتطرفين"، داعيا لأن تسفر عن نتائج ايجابية "بأسرع ما يمكن".

وكان اوباما دعا الفلسطينيين والاسرائيليين في وقت سابق إلى تجاوز سنوات من عدم الثقة، وذلك في كلمة القاها في البيت الأبيض.

ووصف اوباما استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين بأنه "فرصة" يجب أن تستغل.

"فرصة للسلام"

وقال اوباما بعد استقباله نتانياهو وعباس ومبارك وعبد الله الثاني إن "فرصة السلام هذه قد لا تتوافر مرة أخرى".

واضاف "لا يمكنهم (الاسرائيليون والفلسطينيون) ان يفوتوا هذه الفرصة"، مؤكدا ان "الوقت حان للقادة المشجعان واصحاب الرؤية ان يفتحوا الباب امام السلام الذي تستحقه شعوبهم".

لكن الرئيس الامريكي أقر كذلك بأن المفاوضات ستكون صعبة، مضيفا أنه لا يقع تحت تأثير "وهم" بأن التوصل لاتفاق سيكون أمرا سهلا.

ووجه اوباما الأربعة تحذيرا لحركة حماس قال فيه ان "المعامل الدارهابية" لن تمنع الولايات المتحدة وحلفاءها من الاستمرار في الجهود الدرامية الى تحقيق السلام في المنطقة.

أمن اسرائيل

وادان الرئيس الامريكي، في تصريحات خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في البيت الابيض، الهجوم الذي قتل فيه اربعة اسرائيليين بالقرب من مدينة الخليل في الضفة الغربية، والتي اعلنت حماس مسؤوليتها عنه.

وقال اوباما: "اريد ان يكون الامر واضحا جدا، الولايات المتحدة لن تحيد عن دعمها لامن اسرائيل، ونحن سنرد كل تلك الهجمات الدارهابية، ولهذا فالرسالة التي تذهب الى حماس والى جميع من يتبنى المسؤولية عن تلك الجرائم المشنعة، هي انها لن توفقنا".

وأضاف "هناك متطرفون ومعارضون من الذين يسعون الى الدمار، بدلا من السعي الى السلام".

bbc